

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّفَقُ بالكسر : ما استعِينَ به وقال العَصْدُ : الرَّفَقُ : حُسْنُ الانْقِيَادِ لما يؤدِّي إلى الجميل . والرَّفَقُ : اللُّطْفُ وهو ضدُّ العُنْفِ ومنه الحديث : " ما كان الرَّفَقُ في شيءٍ إلا زانَهُ " وقد رَفَقَ به وعَلَّيْهِ كَلاهُمَا عن أَبِي زَيْدٍ زَادَ غَيْرُهُ : ورَفَقَ له مُثَلَّثَةً اقْتَصَرَ الجوهريُّ على رَفَقَ كَنَصَرٍ . وكَعَلِمَ وكرُمَ نَقَلَ هُما الصَّاعِغَانِيَّ وقالَ : هما لُغَتَانِ وفي الحديث : " اللَّهُمَّ مَنْ " رَفَقَ بِأَمْتِي فَارْفُقْ بِهِ " وقالَ اللَّيْثُ : الرَّفَقُ : لِينُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ وصَاحِبُهُ رَفِيقٌ وقد رَفَقَ يَرْفُقُ رَفَقًا بالكسر ومَرَفَقًا كَمَجْلَسٍ ومَرَفَقًا مثل مَقْعَدٍ ومَرَفَقًا مثل مَنبَرٍ الأوَّلُ والثاني والرَّابِعُ عن أَبِي زَيْدٍ والثَّالِثُ عن غَيْرِهِ وَقُرْبَهُ قولُهُ تعالى : " وَيَهَيِّئْ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مَرَفَقًا " بِالْوَجْهِينِ أَيِ : مَا تَرْتَفِقُونَ بِهِ قَرَأَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وكسَرَ الْفَاءِ أَبَوْجَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْأَعْمَشُ وَالْبُرْجُمِيُّ عن أَبِي بَكْرٍ عن عَاصِمٍ وَالْباقُونَ بكسَرَ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَلَمْ يَقْرَأَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْفَاءِ أَحَدٌ وفي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مَرَفَقٍ وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ فَكَانَ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنَّ يَفْرَقُوا بَيْنَ مَرَفَقٍ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمَرَفَقِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْمَرَفَقُ كَمَنْبَرٍ وَمَجْلَسٍ : مَوْصِلُ الذِّرْوَاعِ فِي الْعَصْدِ . كما في الصَّحاحِ . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : الْمَرَفَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ والدَّابَّةِ : أَعْلَى الذِّرَّاعِ وَأَسْفَلُ الْعَصْدِ وَالْجَمْعُ الْمَرَفِقُ قالَ تَعَالَى : " وَأَيَّدَ يَكُمُ إِلَى الْمَرَفِقِ " قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ لِلْمَرَفَقِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مَرَفَقِ الْإِنْسَانِ قالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرَفِقِ الْإِنْسَانِ لُغَتَانِ فِي هَذَا وفي هَذَا وقالَ يُونُسُ : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَرَفِقُ : فِي الْأَمْرِ وَالْمَرَفَقُ فِي الْيَدِ .

وَمَرَفِقُ الدَّارِ : مَصَابُؤُ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا وَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا دَخَلَ الْمَرَفَقَ كَفَّ كُمَّهُ عَلَى كَفِّهِ . وفي التَّهْذِيبِ : الْمَرَفَقُ مِنْ مَرَفِقِ الدَّارِ مِنَ الْمُغْتَسَلِ وَالْكَنْدِيفِ وَنَحْوِهِ وفي حديثِ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " وَجَدْنَا مَرَفِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ " يُرِيدُ الْكُنْفَ وَالْحُشُوشَ وَيُرْوَى : " مَرَاخِيضُهُمْ " . وَالْمَرَفَقَةُ كَمَكْنَسَةٍ : الْمَخْدَّةُ وَالْمُتَّكَأُ . وَالرَّفَقَةُ مَثْلَةٌ . وَالرُّفَاقَةُ كَثُمامَةٌ : جَمَاعَةٌ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ ج : رِفَاقُ

وَأَرْفَاقُ وَرُفُقُ ككِتَابٍ وَأَصْحَابٍ وَصُرْدٍ قَالَ الْأَعَشَى - يصفُ الجِمالَ : .
قاطِعَاتٍ بَطْنِ الْعَتِيكِ كَمَا تَمُ ... ضِي رِفَاقِ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ وَقَالَ تَابِطٌ
شَرَاءً : .

سَبَّاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ ... مُرَجِّعُ الصَّوْتِ هَدَّاءٌ بَيْنَ أَرْفَاقِ
وَقَالَ رُؤُوبَةُ : .

" حِينَ احْتَدَاها رُفُقَةٌ مِنْ الرِّفُقِ وَالرِّفِيقُ : الْمُرافِقُ وَقِيلَ : هُوَ
الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً . ج : رُفُقَاءُ ككَرِيمٍ وَكُرْمَاءٍ وَقِيلَ : إِذَا عَدَا
الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ فَهُمَا رَفِيقَانِ فَإِنْ عَمِلَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا زَمِيلَانِ
فَإِذَا تَغَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرِّفُقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرِّفِيقِ وَهُوَ أَيْضًا :
لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ مِثْلُ : الصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَحَسُنَ أُولَئِكَ
رَفِيقًا " وَالحديثُ : " بَلِ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ " أَيْ : جَمَاعَةُ
الْأَنْبِيَاءِ . وَالْمَصْدَرُ الرِّفُوقَةُ كَالسَّامَةِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا
بَعَرَفَاتٍ يَقُولُ : جَعَلَكُمْ أَفْ في رِفَاقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوْ
الرِّفُقَةُ بِالْكَسْرِ : جَعَلَ رَفِيقًا وَالرِّفُقَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ج : رِفُقُ
وَرِفَاقُ كَعَنْدَ وَصُرْدٍ وَجِبَالٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الرِّفَاقُ :
جَمْعُ رُفُقَةٍ كَعُلْبَةٍ وَعِلَابٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ ... رِفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَالَا